كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=======

الدافعية العقلية لدى الطلبة الموهوبين بمحافظة جدة

إعـداد

حسن عطية الحميدي

وزارة التعليم، جامعة الباحة، المملكة العربية السعودية

﴿ المجلد الخامس والثلاثون– العدد الأول – يناير ٢٠١٩م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الدافعية العقلية لدى الطلبة الموهوبين بمحافظة جدة والفروق في تلك الدرجة تبعاً لمغير الجنس، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي على عينة تكونت من (٤٠٠) طالباً وطالبة من الطلبة الموهوبين في منطقة جدة، تم تطبيق مقياس الدافعية العقلية المطور على البيئة السعودية من قبل القضاة والعسيري (٢٠١٥)، والذي تكون من (٤٣) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد (التوجه نحو التعلم، حل المشكلات إبداعياً، التركيز العقلي). أظهرت نتائج الدراسة أن درجة الدافعية العقلية لدى الطلبة الموهوبين بمحافظة جدة كانت متوسطة على المقياس الكلي وعلى جميع الأبعاد الفرعية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات بعدي التوجه نحو التعلم وحل المشكلات إبداعياً والمقياس ككل لدى الطلبة الموهوبين تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث.

الكلمات المفتاحية: الطلاب الموهوبين، الدافعية العقلية، محافظة جدة.

Abstract

The study aimed at identify the degree of mental motivation among gifted students, and the effect of study variables (stage, gender) on the degree of mental motivation among study sample, the descriptive approach was used, the study sample consist of (400) gifted students. In order to achieve the study purposes the researcher applied mental motivation scale on students after calculated suitable validity and reliability for them. The results indicated that the degree of mental motivation among the gifted students in Jeddah area was moderate on the total scale and on its dimensions, and the scale as a whole, and there are statistically significant differences in the average of all dimensions and the scale as a whole due to the gender variable in favor of females.

Key words: Gifted students, mental Motivation, Jeddah area.

المقدمة:

يعد الطلبة الموهوبين من أهم أسس التقدم الحضاري لمواجهة مشكلات وتحديات الحياة واستغلال كافة الثروات الطبيعية والبشرية، حيث ظهر اهتمام متزايد على استغلال الثروة البشرية، وتنمية رأس المال البشري لمواجهة ظروف المستقبل المتغيرة، من هنا زاد التركيز على العناية بفئة الموهوبين وبالطالب الموهوب، وتوفير كل السبل والوسائل الفعالة للكشف عن مواهبه وقدراته ورعايتها واستثمارها (جروان، ٢٠١٥).

وقد أظهرت نتائج دراسات كل من: (إبراهيم، ٢٠٠٦؛ والأمير، ٢٠٠٩؛ و أروان، (Arwan,2010)؛ والقرني، ٢٠١٢؛ والشهراني، ٢٠١٢). أن الطلبة الموهوبين يكتسبون المعلومات ويحلون المشكلات بطريقة أسرع وأكثر تقدمًا عن نظرائهم الطلبة العاديين، نظراً لما يتمتعون به من نسبة الذكاء المرتفعة والقدرات العقلية العالية.

تشير الدافعية العقلية إلى الرغبة العامة لدى الطالب في المثابرة نحو النجاح، واختيار الأنشطة الهادفة التي يترتب عليها النجاح أو الفشل، ويكتسب الطالب الموهوب ذلك من خلال عملية التربية والتعليم وعوامل البيئة الاجتماعية التي يتعرض لها في المدرسة والمجتمع (عسكر والقنطار، ٢٠٠٥: ٢٥٩).

ويتسم الطالب ذو الدافعية العقلية المرتفعة بتنميته لمستويات داخلية عالية من الحساسية للمشكلات، والاستقلالية، والأداء العالي الذي يتحدى الصعوبات والمعوقات، ويرتبط بمفهوم الطالب عن ذاته، والأهداف المحددة لديه، والطالب ذو الدافعية العقلية المرتفعة لا يحتاج للمساندة الخارجية أو الثناء الاجتماعي لتحقيق الإنجاز العالي والإبداع (عبد الخالق والنيال، ٢٠٠٢: ٣٨٣).

ويواصل الطالب ذو الدافعية العقلية أداء الأنشطة الدراسية والحياتية باستمرار طوال حياته ولا يؤثر عليه الإخفاق في أي مهمة، بل يكون ذلك دافعاً للوصول إلى غايته ويكون الهدف النهائي هو المحرك الأساسي لأدائه وأنشطته، ولا يستطيع الطالب تحقيق هدفه إلا إذا كانت لديه قوة عقلية تدفعه إلى إنجاز تلك الأنشطة وهذه القوة الدافعة للنشاط أو السلوك هي التي تسمى: الدافعية العقلية (العناني، ٢٠٠٢: ١٢٩).

والدافعية العقلية حالة جسمية ونفسية تشكل قوة محركة تثير السلوك من أجل تحقيق هدف ما، فهو يستثير النشاط ويحدد اتجاهه لتحقيق هدف معين، ويدل على العلاقة الديناميكية بين الطالب والبيئة المحيطة به، فهو الذي يستثير السلوك ويدفع الفرد للقيام بعمل معين لإزالة حالة التوتر وإشباع الحاجة، وهو تكوين فرضي لا يمكن ملاحظته وإنما يستنتج من الأداء الظاهر الصريح للطالب أو من الشواهد السلوكية (أبو لطيفة، ٢٠١٦: ٢٠٧).

وتتباين الدافعية العقلية، من طالب لآخر، ومن ثقافة لأخرى، ويترتب عليها درجة معينة من الإشباع، وذلك في المواقف التي تتضمن تقييم الأداء في ضوء مستوى معين للإمتياز، كما تعرف بأنها منظومة متعددة الأبعاد تعمل على إثارة الجهد المرتبط بالعمل وتحدد طبيعته ووجهته وشدته ومدته (أبو لطيفة، ٢٠١٦، ٢٠٨).

وثمة طرق متعددة لتحفيز الدافعية العقلية التي تدفع الطالب الموهوب والعادي لعمل الأشياء، أو لحل المشكلات المطروحة بطرق مختلفة التي تبدو أحياناً غير منطقية، إذ أن الطرق التقليدية لحل المشكلات ليست الوحيدة لحلها، ويقابل الدافعية الإبداعية الجمود العقلي، والذي يشير إلى أن الطريقة الحالية لعمل الأشياء هي أفضل طريقة أو ربما تكون الطريقة الوحيدة، ويؤكد (دي بونو) أن الدافعية العقلية تجعل من المتعلمين مهتمين بالأعمال التي يقومون بها ، ويعطي أملاً بإيجاد أفكار جديدة قيمة هادفة ، ويجعل الحياة ممتعة وأكثر مرحاً (De Bono, 2001 :12).

وجاءت أهمية دراسة الدافعية العقلية نتيجة لدورها في عملية التعلم؛ لأنها تمثل الأسس العامة لعملية التعلم وطرق التكيف مع العالم الخارجي، واكتساب الخبرات المختلفة، وتحقيق الأهداف والصحة النفسية للطالب الموهوب، ويؤثر تنظيمها وإشباعها على التنظيم العام للشخصية وتكيفها، وتساعد على التنبؤ بسلوك الطالب في موقف معين ويتوقف عليها نجاح الطالب في المدرسة، وتقوم الدوافع بدور هام في عملية التعلم، حيث إنه لا يحدث تعلم بدون دافع أو رغبة في التعلم.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

من خلال عمل الباحث في مجال رعاية الطلبة الموهوبين لمدة تزيد عن عشر سنوات معلماً ومدرباً لبرامج رعاية الموهوبين لاحظ تدني مستوى أداء الطلاب في إيجاد حلول إبداعية للمشكلات المطروحة يعود إلى تدني مستوى دافعيتهم للتعلم، وهذا ما أكدته دراسة خليفة (٢٠١٧) التي أشارت إلى أن الأداء يكون ضعيفاً إذا أنخفض مستوى الدافعية، ونظراً لكون الدافعية من الشروط الأساسية التي يتوقف عليها تحقيق الهدف من عملية التعلم في أي مجال من مجالاته المتعددة، سواء في تعلم أساليب التفكير وطرائقه، أو تكوين الاتجاهات أو تحصيل المعارف والمعلومات، وهذا ما أكدته نتائج الدراسات التي تناولت الدافعية العقلية ودورها في عملية التعلم مثل دراسة (اوزديمر Ozdemir, 2008)؛ ودراسة (Nathan & Kurt, 2009). ونظرا لقلة الدراسات التي تناولت قياس مستوى الدافيعة العقلية لدى الطلبة الموهوبين في المملكة العربية السعودية تبين أهمية الكشف عن مستوى الدافعية العقلية لديهم في الطلبة الموهوبين بمدارس التعليم العام، لما له من أهمية في تطوير برامجهم، وأخذ مجالات الدافعية العقلية بعين الاعتبار عند التخطيط لبرامجهم.

ويمكن تحديد مشكلة الدراسة بالسؤالين الآتيين:

١. ما درجة الدافعية العقلية لدى الطلبة الموهوبين بمحافظة جدة؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) في درجة الدافعية العقلية لدى الطلبة الموهوبين بمحافظة جدة تبعا لمتغير الجنس؟

أهداف الدراسة

١. الكشف عن درجة الدافعية العقلية بمجالاتها الأربعة (التوجه نحو التعلم، حل المشكلات إبداعياً، التكامل المعرفي، التركيز العقلي) لدى الطلبة الموهوبين بمحافظة جدة.
٢. الكشف عن الفروق في درجة الدافعية العقلية لدى الطلبة الموهوبين بمحافظة جدة تبعا لمتغير الجنس.

أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة الحالية من أهمية الدافعية العقلية المثيرة لنشاط الطلبة وحماسهم في التعلم الصفي والتخطيط لبرامج الموهوبين في المملكة العربية السعودية والتي يمكن توضيحها من ناحيتين:

الأهمية النظرية:

تتضح أهمية الدراسة النظرية في:

١. جدة الدراسة على المستوى المحلي في حدود علم الطالب، ونظرا لعدم وجود دراسات تناولت متغير الدافعية العقلية تبين ضرورة تسليط الضوء عليها ومعرفة أثرها على الطلبة الموهوبين.
٢. إثراء المكتبة العربية والسعودية بإضافة جهد في مجال الموهبة والتفوق، وقد تفيد نتائج الدراسة في استثارة الباحثين من الأكاديميين إلى إجراء المزيد من الدراسات وفق متغيرات أخرى أو وفق موضوعات تقترحها هذه الدراسة.

الأهمية التطبيقية:

تتضح أهمية الدراسة التطبيقية في:

١. نأمل أن تسهم هذه الدراسة في التعرف على درجة الدافعية العقلية لدى الطلبة الموهوبين، وذلك من شأنه أن يجعلهم أكثر قدرة على معرفة ذواتهم وإمكاناتهم العقلية، مما يساعد في تحقيق نوع من التوازن، وعدم اصطدامهم بالواقع وبالتالي شعورهم بالإحباط والقلق.
٢. تفيد المعنيين من أولياء الأمور، والمدرسين، والمرشدين التربويين، والمتخصصين بهذا المجال في توفير البرامج المناسبة لتطوير درجة الدافعية العقلية لدى الطلبة الموهوبين، واستثمارها في تعليم أفضل لهم وتقديم برامج متمايزة تتناسب مع قدراتهم.
٣. من المتوقع أن تسهم نتائج هذه الدراسة في بناء برامج إرشادية وتدريبية تساعد على رفع درجة الدافعية العقلية للطلاب عموماً والطلبة الموهوبين بوجه خاص.

حدود الدراسة :

١. **الحدود الموضوعية:** تتمثل في معرفة درجة الدافعية العقلية لدى الطلبة الموهوبين ويرتبط مدى دقة النتائج بدقة أداة الدراسة المستخدمة ودقة تطبيقها والإجابة عنها من قبل الطلبة أفراد العينة المستهدفة.
٢. **الحدود البشرية:** اقتصر تطبيق الدراسة على عينة من طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية.
٣. **الحدود الزمانية:** تم إجراء هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني لعام (١٤٣٨ – ١٤٣٩م).
٤. **الحدود المكانية:** تم تطبيق الدراسة بمحافظة جدة.

مصطلحات الدراسة

١. الدافعية العقلية (Mental motivation):

عرف ديبونو(De Bono, 2001) الدافعية العقلية إنها "حالة تؤهل صاحبها لإنجاز إبداعات جادة وطرق متعددة لتحفيز هذه الحالة أو لحل المشكلات المطروحة بطرق مختلفة والتي تبدو أحيانا غير منطقية إذ أن الطرق التقليدية لحل المشكلات هي السبيل الوحيد لذلك ويقابل الدافعية العقلية الجمود العقلي والذي يشير إلى أن الطرائق الحالية لعمل الأشياء أفضل طريقة وربما تكون الطريقة الوحيدة" (نوفل، ٢٠٠٤: ١٧).

وتعرف إجرائيا في هذه الدراسة بأنها الاستجابة التي يظهرها الفرد عند إجابته على مقياس فقرات الدافعية العقلية في هذا البحث، ويعبر عنها بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب على مقياس كاليفورنيا للدافعية العقلية في أبعاد المقياس الأربعة التالية:

أ. التوجه نحو التعلم (learning orientation).
ب. حل المشكلات إبداعياً (Creative problem solving).
ج. التركيز العقلي (Mental focus).

الطلبة الموهوبين (Gifted students):

يُعرَّف الطلبة الموهوبين في المملكة العربية السعودية على أنهم الطلبة الذين يوجد لديهم استعداداً أو قدرة غير عادية أو أداء متميز عن بقية أقرانهم في مجال أو أكثر من المجالات التي يقرّها المجتمع، وخاصة في مجالات التفوق العقلي والتفكير الإبداعي والتحصيل الأكاديمي والمهارات والقدرات الخاصة ويحتاج إلى رعاية تعليمية خاصة لا تستطيع المدرسة تقديمها له في منهج الدراسة العادية الخاصة (القاطعي والضبيبان والحازمي والجوهرة، ٢٠٠٠، ١٨).

ويعرّف الطلبة الموهوبين إجرائياً لغاية الدراسة الحالية على أنهم: الطلبة الذين تم اختيارهم من قبل وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية ، وتم تصنيفهم على أنهم موهوبين وفق إجراءات وزارة التعليم التي تستخدم مقاييس مقننة في التعرف على الموهوبين والكشف عنهم.

الإطار النظري

مفهوم الموهبة

تعرف الموهبة في اللغة (وهب) له الشيء يهبه وهبا، ووهبا، وهبه: أعطاه إياه بلا عوض، فهو واهب، ووهوب، ووهاب، ووهابة، ومعنى(الهبة) كم وردت في (المعجم الوسيط) العطية الخالية من الأعواض والأغراض، وتتفق المعاجم العربية والإنجليزية على أن الموهبة تعني قدرة استثنائية أو استعدادا فطريا غير عادي لدى الفرد (الشباطات، ٢٠١٧: ٢٧).

وعرفت الموسوعة الأمريكية الموهبة والتفوق المشار إليها في جروان (٢٠١٢: ٤٩) أن نسبة الذكاء هي الحد الفاصل بين الموهوب وغير الموهوب حيث إنها تمتد بين (١١٥ – ١٨٠) فأكثر، بينما تقع معظم النقاط الفاصلة المستخدمة فعلياً بين (١٢٥– ١٣٥) وتعتمد أساساً كمياً بدلالة الذكاء.

وتم تصنيف تعريفات الموهبة إلى مجموعتين:

- تعريفات تقليدية للموهبة وركزت على القدرة العقلية كمعيار وحيد للموهبة والتي تحدد من خلال نسبة الذكاء فقط، ويلخص هذا الإتجاه أن الطفل الموهوب يتمتع بقدرة عقلية عالية وتزيد نسبة ذكاءه على (١٣٠) (ستيرنبرغ ودافيدسون، ٢٠٠٩، ٣٣٤).
- تعريفات حديثة للموهبة بسبب الانتقادات التي وجهت إلى التعاريف التقليدية، والتي بينت أن مقاييس الذكاء التقليدية، كمقياس بينيه ووكسلر، لا تقيس قدرات الطفل الإبداعية، والمواهب الخاصة، والسمات الشخصية العقلية، وحتى التكيف الاجتماعي، ولكنها تقيس فقط القدرة العقلية العامة والتي تعبر عنها نسبة الذكاء، كما أن هذه المقاييس تعتبر متحيزة ثقافياً وعرقياً وطبقياً، حيث انتقدت من حيث دلالات صدقها وثباتها ومحدوديتها في الكشف عن التفكير الابتكاري، ومن هنا ظهرت مقاييس أخرى تقيس القدرة على التفكير الإبداعي، والسمات الشخصية والعقلية والتي تميز الفرد عن غيره ، ولذلك ظهرت التعريفات الحديثة للطفل الموهوب والتي تعتمد على أدائه وقيمته الاجتماعية، فلم تعد القدرة العقلية وحدها تحدد الأداء المتميز للفرد، بل ظهرت أشكال أخرى للأداء المتميز مثل التحصيل الأكاديمي، والتفكير الإبداعي، والمواهب الخاصة، والسمات الشخصية، والعقلية الخاصة، وقد اعتبرت مثل هذه الأشكال المميزة في الأداء من المكونات الأساسية في تعريف الطفل الموهوب إلى جانب القدرة العقلية العامة، وقد تبنى مثل هذا الاتجاه العديد من العلماء (ستيرنبرغ ودافيدسون، ٢٠٠٩، ٣٣٥).

ومن التعريفات المشهورة، تعريف رينزولي (Renzulli, 1994) الذي أشار إلى أن تقاطع مجموعات السمات الإنسانية الثلاث (قدرات عامة، قدرات إبداعية، الدافعية) تكون مفهوم الموهبة والتفوق (كولانجيلو وديفيز، ٢٠١١: ١٠٤).

ويعرف مكتب التربية الأمريكي المشار إليه لدى الروسان (٢٠١٣: ٥٣) أن الأطفال الموهوبين هم الذين لديهم دليلاً على قدرتهم على الأداء المتميز في جميع المجالات ويحتاجون إلى خدمات وأنشطة إضافية تفتقر إليها المدرسة عادة لتطوير استعداداتهم.

واعتمدت الدراسة الحالية على تعريف وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية للموهوبين والمذكور سابقاً في مصطلحات الدراسة.

خصائص الطلبة الموهوبين

الخصائص العقلية (المعرفية):

وتتضمن الخصائص المعرفية للطلبة الموهوبين كما أوردها (خليفة، ٢٠١٧: ١٣٦) ما يلي:

١. مجال القدرة العقلية العامة: القدرة على إدراك الأفكار المجردة ومعالجة المعلومات بطرق جديدة وبسرعة.
٢. دقة الملاحظة وسرعة التعلم والاهتمام والبحث وحب الاستطلاع والقدرة على حل المشكلات.
٣. الاستعداد الأكاديمي الخاص والقدرة العالية على اكتساب المهارات المعرفية.
٤. مجال الإبداع والتفكير المستقل وتحمل المسؤولية والإنجاز.
٥. قوة الذاكرة: يتميز الأطفال الموهوبين والمتفوقين بعمق وقوة ذاكرة تساعدهم على اكتساب كم هائل من المعلومات المتنوعة وتخزينها، وتعد الذاكرة القوية أقوى سلاح عقلي يمتلكه الفرد، وتتجلى في استرجاع المواد المطلوبة ضمن الوقت المحدد وذلك في التحصيل للوصول للنجاح.
٦. إحساس متميز بالعلاقات المكانية وقدرة أدائية عالية في المجالات البصرية والتآزر.
٧. الولع بالمطالعة، يوصف الأطفال الموهوبون والمتفوقون بحب القراءة المتنوعة والمتبحرة من كتب الراشدين وذلك في سن مبكرة.
٨. تنوع الاهتمامات، يتميز الأطفال الموهوبين والمتفوقين بتنوع الاهتمامات والهوايات وكثرتها.
٩. تطور لغوي مبكر، يتصف الأطفال الموهوبون والمتفوقون بالقدرة اللفظية والتطور اللغوي، ويتسمون بالطلاقة والوضوح والخيال الواسع، والاستيعاب للمفاهيم المجردة والمعقدة، والطلاقة في الأفكار.

الخصائص الانفعالية الاجتماعية

١- **النضج الأخلاقي المبكر**: ويرتبط النضج الأخلاقي بالنضج العقلي والمعرفي ومن أمثلته إدراك مفهوم العدالة والاهتمام بمشكلات الآخرين والقدرة على التمييز بين الصواب والخطأ، وتطوير نظام القيم ونقد الذات الزائد، واللعب مع الكبار ومصادقتهم (السرور، ٢٠١٠: ٤٦).

٢- **حس الدعابة (النكتة):** يستطيع الطلبة الموهوبون والمتفوقون ملاحظة وإدراك التناقضات في مواقف الحياة اليومية، واستخدام النكتة في التكيف مع محيطهم لتقليل الآثار السلبية لخبراتهم المؤلمة على تقديرهم لأنفسهم وللآخرين، ويرتبط حس الدعابة في الميل للتلاعب بالألفاظ والأفكار والرموز والمسميات والاشكال بطريقة ذكية (جروان، ٢٠١٢: ١٠٨).

٣- **الحساسية المفرطة والحدة الإنفعالية:** ويظهر الطلبة الموهوبين والمتفوقين حساسية شديدة مما يحيط بهم في المدرسة والمجتمع والأسرة، وكثيراً ما يشعرون بالضيق والفرح في مواقف تبدو عادية عند غيرهم من الطلبة العاديين، كما يتميز بعضهم بحدة الانفعالات مما يوقعهم في مشكلات في البيت والمدرسة ومع الأصحاب، حيث إن الحساسية الزائدة هي القوة المحركة للموهبة وهي المظهر الأكثر وضوحا في النمو العاطفي للطالب الموهوب والمتفوق، وهناك بعض السلوكيات التي تعكس الحساسية الزائدة ومنها الانسحاب من الموقف، والخوف من المجهول والتوحد والاهتمام بالموت وجلد الذات والتعلق بالمثل العليا والحماس في أداء المهمات وغيرها (الروسان، ٢٠١٣: ٥٨).

٤- **الكمالية:** صفة تسود في المجتمعات المتنافسة وتسببت المؤسسات التربوية والاجتماعية ودوائر المال والأعمال والديانات في ترسيخ هذه الظاهرة، ومن أبرز خصائصها التفكير بمنطق كل شيء أو لا شيء، وضع معايير متطرفة غير معقولة والسعي لبلوغ أهداف مستحيلة، وتقييم الذات على اساس مستوى الإنجاز والإنتاجية (جروان، ٢٠١٢: ١١٠).

٥- **الدافعية العالية:** التي ترتبط بتحقيق الذات من خلال المحاولات الإبداعية التي يقومون بها، فالطلبة الموهوبين يتميزون بطاقة عالية على المثابرة والميل للعمل وإنهاء المهمات ويمتلكون دافعية داخلية أكثر من أقرانهم العاديين تعد محرضاً قوياً لإبداعاتهم، بالإضافة إلى الدافعية الخارجية التي تتمثل في الحاجات الاجتماعية، فالإبداع لا يأتي من الإلهام الفجائي للعقل الخامل إنما يأتي من العمل النشيط لشخص مرن وذو فاعلية عالية (Davis & Rimm, 2001: 35).

الدافعية العقلية

يعد مفهوم الدافعية من المفاهيم التي بحثها علم النفس ونشأ مع نشأة علم النفس، ويتميز بأن له تأثير تفاعلي في عملية التعلم، بمعنى أن التأثير متبادل بين التعلم والدافعية، فالدافعية تزيد الرغبة نحو التعلم، والقدرة على التعلم تعمل على زيادة الدافعية وذلك لأن الدافعية تزداد كلما ازداد الإنجاز لدى الإنسان، فالنجاح الأكاديمي يزيد من توقد الذهن ويجذب انتباه المتعلم أكثر نحو المهمات العلمية، وتزيد من مثابرته، فالدافعية من الناحية التربوية تمثل الغاية والوسيلة لأن غاية تربية الموهوبين استثارة دافعيتهم واهتمامهم للوصول بهم إلى الإنجاز المبدع، وهي الوسيلة لأن من خلالها يمكن تطوير قدراتهم إلى أقصى حد ممكن (عدس وتوق، ٢٠٠٥).

واهتم الباحثون في علم النفس والتربية بموضوع الدافعية اهتماماً بالغاً، حيث ينظر إلى الدافعية على أنها عملية نفسية رئيسية، تشكل أهم محور ومرتكز في تفسير كثير من المشكلات السلوكية والمواقف والقرارات التي تصدر من الإنسان، كما أنها تفسر نشاط الإنسان المبدع والمتفوق وتنوعه، الذي يزداد بتنوع دوافعه واهتماماته (أبو لطيفة، ٢٠١٦: ٢٠٧).

مما سبق يمكن القول أن مفهوم الدافعية له دور كبير في إنجاز المهمات الأكاديمية المسندة إلى الطلبة الموهوبين، ولها أهمية خاصة في تفسير الظواهر السلوكية والحقائق المتعلقة بالسلوك الإنساني، فغالباً ما ترتبط الدافعية بمفاهيم أخرى مثل الحافز والطموح والحاجة والقيمة والتوجه الذاتي نحو تحقيق الأهداف.

ويعرف أبو لطيفة (٢٠١٦: ٢٠٧) الدافعية بأنها القوة الحركة لسلوك الشخص من أجل تحقيق هدف ما أو إشباع حاجة معينة، وقد تكون هذه القوة داخلية نابعة من الشخص نفسه أو خارجية نابعة من البيئة التي يعيش ضمنها هذا الشخص. كما يعرفها الريماوي (٢٠٠٤: ١٤٣) بأنها عملية أو سلسلة من العمليات تعمل على إثارة السلوك الموجه نحو هدف، وصيانته والمحافظة عليه وإيقافه في نهاية المطاف.

ويرى شاهين (٢٠١٧: ١٤٦) بأن الدوافع هي حالات أو حاجات نفسية تكون كامنة في الفرد، وتجعله ينزع أو يتجه ناحية سلوك معين لإشباع حاجاته.

الدراسات السابقة

يتناول هذا الجزء الدراسات السابقة التي تتعلق بالدافعية العقلية التي توفرت لدى الباحث، وفيما يلي سرد لهذه الدراسات متسلسلة وفق ترتيبها الزمني من الأقدم إلى الأحدث:

أجرت الحارثي (٢٠٠٣) دراسة هدفت إلى التعرف على الخجل وعلاقته بدافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي، لدى عينة تكونت من (٩٦٨) طالبة من طالبات المدارس الثانوية بمدينتي مكة المكرمة والطائف، وتم استخدام المنهج الوصفي، وتكونت أدوات الدراسة من مقياس الخجل ومقياس الدافعية للإنجاز، وكان من نتائج هذه الدراسة أن أفراد عينة الدراسة لديهم دافعية للإنجاز بدرجة مرتفعة، وأن هناك علاقة ارتباطية سالبة بين الخجل ودافعية الإنجاز.

أجرى مرعي ونوفل (٢٠٠٨) دراسة هدفت إلى تطوير صورة أردنية من خلال الكشف عن البناء العاملي للصورة الأولية لمقياس كاليفورنيا للدافعية العقلية لدى طلبة كلية العلوم التربوية في الأردن، وتكونت العينة من (٤٥٠) طالباً وطالبة، حيث اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، واسفرت نتائج التحليل عن وجود أربعة عوامل رئيسية للمقياس هي: التوجه نحو التعلم وحل المشكلات إبداعياً والتكامل المعرفي، والتركيز العقلي، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس والتخصص الأكاديمي في درجة الدافعية العقلية.

وكذلك أجرى جوكلوك بوكوغلو (Cokluk– Bokeoglu,2008) دراسة هدفت إلى إجراء تحليل عاملي للصورة الأولية لمقياس كليفورنيا للدافعية العقلية بأبعاده الأربعة للتأكد من صلاحيته في البيئة التركية وكذلك الكشف عن العلاقة الإرتباطية بين كل من أبعاد المقياس ومستوى التحصيل الدراسي، وتكونت العينة من (٥٧٠) طالبا وطالبة كم طلبة المدارس الأساسية، وتم اتباع المنهج الوصفي، واسفرت النتائج عن وجود بناء عاملي جيد للمقياس ووجود علاقة دالة سالبة بين كل من بعد حل المشكلات إبداعيا وبعد التوجه نحو التعلم والتحصيل الدراسي.

أجرى حموك وعلي (٢٠١٣) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى الدافعية العقلية وعلاقتها بمتغيري الجنس والتخصص، وتكونت العينة من طلاب وطالبات الجامعة، واتبعت المنهج الوصفي، واستخدم الباحثان مقياس الدافعية العقلية الذي قننه مرعي ونوفل، وأشارت النتائج إلى درجة مرتفعة من الدافعية العقلية وفروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.

وأجرى طنوس (٢٠١٣) دراسة هدفت إلى الكشف عن درجة أساليب التفكير والدافعية العقلية والعلاقة بينهما، وتكونت عينة الدراسة من (٣٥٦) طالباً وطالبة في المرحلة الثانوية من المدارس الحكومية في فلسطين، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدم الباحث مقياس لأساليب التفكير التحليلي والعملي والإبداعي، ومقياس الدافعية العقلية لمرعي ونوفل (٢٠٠٨)، وكان من بين النتائج أن درجة الدافعية العقلية لدى الطلبة مرتفعاً حيث جاء حل المشكلات إبداعياً في أعلى مرتبة وجاء التركيز العقلي في المرتبة الأخيرة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية العقلية تعزى للجنس، ما عدا مجال التكامل المعرفي فقد جاءت الفروق لصالح الذكور، ووجود فروق تعزى لمتغير الصف في الدافعية العقلية في مجالات التكامل المعرفي والتركيز العقلي لصالح الصف الثاني عشر، وعدم وجود فروق في الدافعية العقلية ككل تعزى لمتغير الصف.

وأجرى العسيري (٢٠١٦) دراسة هدفت إلى التعرف على درجة الدافعية العقلية وأساليب التفكير، وتكونت العينة من طلاب وطالبات الجامعة، واتبعت المنهج الوصفي، واستخدم الباحث مقياس الدافعية العقلية الذي قننه مرعي ونوفل، وكان من بين النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا وإيجابية بين الدافعية بأبعادها الأربعة وأساليب التفكير ووجود فروق تعزى لمتغير الجنس في بعد التركيز العقلي لصالح الطالبات، وجاءت الدافعية العقلية بكافة أبعادها بدرجة متوسطة.

وبالتالي تحاول الدراسة الحالية الكشف عن درجة الدافعية العقلية لدى الطلبة الموهوبين، وبعد استعراض الدراسات السابقة، لاحظ الباحث ندرة الدراسات التي تناولت الدافعية العقلية لدى الموهوبين، حيث أن معظمها أجريت على الطلبة العاديين. إلا أن الباحث استفاد من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة الحالية، وبناء الإطار النظري.

منهج وإجراءات الدراسة

منهج الدراسة:

ولتحقيق أهداف الدراسة الحالية تم اتباع المنهج الوصفي (المسحي)، لمناسبة طبيعة الدراسة وأهدافها.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة الموهوبين في منطقة (جدة) في المرحلة الثانوية والمتوسطة، والبالغ عددهم (٦٤٦) طالبا وطالبة، منهم (٣٨٠) طالبا، و (٢٦٦) طالبة.

عينة الدراسة:

١. **العينة الاستطلاعية:** بلغ عددها (٣٠) طالبا وطالبة تم احتيارها عشوائياً من خارج عينة الدراسة، وتم تطبيق أداة الدراسة عليهم بهدف التحقق من صدق وثبات أداة الدراسة.
٢. **عينة الدراسة الرئيسية:** تكونت من (٤٠٠) فرداً، بواقع (٢٠٠) طالباً، و (٢٠٠) طالبة من الطلبة الموهوبين بمحافظة (جدة) وبنسبة ٦٢% من مجموع الكلي للطلبة، والذين تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية حسب المرحلة الدراسية.

أداة الدراسة

استخدمت الدراسة الحالية مقياس كاليفورنيا للدافعية العقلية، الذي أعده كل من (جينكرلو وفاشيون، ١٩٩٨) والذي تكون من (٤٣) فقرة، حيث تم تعريبه وترجمته من قبل (مرعي ونوفل، ٢٠٠٨) واستخدما له التدرج الرباعي (موافق على الإطلاق، وموافق إلى حد ما، وغير موافق إلى حد ما، وغير موافق على الإطلاق). وتتراوح الأوزان من (٤ – ١) إذ إن عبارة موافق على الإطلاق أعطيت (٤) نقاط، وموافق إلى حد ما أعطيت (٣) نقاط، وغير موافق إلى حد ما أعطيت (٢) وغير موافق على الإطلاق أعطيت نقطة واحدة، واستخرجا له دلالات صدق وثبات كافية لتطبيقه على الطلاب في الأردن.

وقد تأكد (القضاة والعسيري، ٢٠١٥) من صدق وثبات المقياس عن طريق تقنينه على البيئة السعودية. واعتمدت الدراسة الحالية المقياس المطبق على البيئة السعودية، والذي تكون من (٤٣) فقرة موزعة في ثلاثة أبعاد هي: التوجه نحو التعلم (١٥) فقرة، وهي: (الفقرات من ١–١٥)، حل المشكلات إبداعياً (١٥) فقرة، وهي: (الفقرات من ١٦–٣٠)، والتركيز العقلي (١٣) فقرة، وهي: (الفقرات من ٣١–٤٣).

صدق وثبات مقياس القضاة والعسيري (٢٠١٥):

تم التحقق من صدق المقياس من قبل (القضاة والعسيري، ٢٠١٥)، حيث تمّ عرضه على (٦) مُحكِمين من أعضاء قسم علم النفس التربوي والقياس والتقويم في جامعة الملك سعود، وتم تعديل صياغة بعض الفقرات لتتناسب مع البيئة السعودية استناداً إلى آرائهم، كما تم التحقق من صدق البناء للمقياس وذلك بتطبيقه على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة من طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود وحساب معامل ارتباط كل فقرة بالبعد الذي تنتمي إليه، وقد تراوحت هذه القيم بين (٠.٢٩٦– ٠.٧٦٨) وتم أيضاً حساب معامل ارتباط كل بعد بالبعد الآخر وبالدرجة الكلية للمقياس وقد تراوحت هذه القيم بين (٠.٥٤٩– ٠.٨١٩) وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٠٥) وهذه مؤشرات على أن المقياس يتمتع بدرجة معقولة من صدق البناء صالحة للتطبيق على عينة الدراسة الأصلية. وبلغ معامل الثبات كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي للمقياس ما بين (٠.٧٥– ٠.٨٨٦) وللدرجة الكلية (٠.٨٩٤) والتي تدل جميعها على تمتع المقياس بدلالات ثبات مقبولة، وحافظ المقياس على فقراته البالغة (٤٣) كما هي في الصورة الأردنية بدون حذف أي فقرة وموزعة على نفس الأبعاد.

معيار الحكم على الدافعية العقلية لدى الطلبة الموهوبين بمحافظة جدة

استخدم الباحث مقياس ليكرت الرباعي لتقدير الدرجات على مقياس الدافعية العقلية لدى الطلبة الموهوبين بمحافظة جدة، حيث قام بحساب الوزن النسبي لبدائل الاستجابة على فقرات المقياس على النحو التالي:

- طول الفئة= المدى/ عدد الفئات.
- المدى= الفرق بين أكبر وأصغر درجة (درجة بديل الاستجابة) / عدد بدائل الاستجابة على الفقرة.
- المدى = (٤-١) / ٤= ٠.٧٥.

وبالتالي يكون الحكم على الدافعية العقلية لدى الطلبة الموهوبين بمحافظة جدة وفق المتوسطات الحسابية كما في جدول (١).

جدول (١):الحكم على درجة الدافعية العقلية لدى الطلبة الموهوبين بمحافظة جدة لدى الطلبة الموهوبين وفق المتوسطات الحسابية

م	المتوسطات الحسابية	اختيارات المفحوص	تقدير درجة توفر خصائص الدافعية العقلية
١	١.٠ – أقل من ١.٧٥	غير موافق على الاطلاق	منخفضة جدا
٢	١.٧٥ – أقل من ٢.٥	غير موافق الى حد ما	منخفضة
٣	٢.٥ _ أقل من ٣.٢٥	موافق الى حد ما	متوسطة
٤	٣.٢٥ – أقل من ٤.٠	موافق على الاطلاق	مرتفعة

الأساليب الاحصائية:

- النسب المئوية والتكرارات.
- معاملات الارتباط ومعادلة كرونباخ ألفا.
- المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية واختبار تحليل التباين الأحادي.

عرض النتائج ومناقشتها

السؤال الأول: ما درجة الدافعية العقلية لدى الطلبة الموهوبين بمحافظة جدة؟

للإجابة على هذا السؤال، تم استخدام المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لفقرات مقياس الدافعية العقلية لدى الطلبة الموهوبين بمحافظة جدة، حيث يظهر جدول (٢) أن الدرجة بشكل عام كانت متوسطة، وبمتوسط حسابي مقداره (٢.٩٦).

جدول (٢):المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس الدافعية العقلية لدى الطلبة الموهوبين بمحافظة جدة (ن=٤٠٠)

م	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المرتبة	الدرجة
1	بعد التوجه نحو التعلم	3.27	0.82	١	مرتفعة
2	بعد حل المشكلات ابداعياً	3.15	0.97	٢	متوسطة
4	بعد التركيز العقلي	2.56	1.01	٣	متوسطة
	الدافعية العقلية (المقياس ككل)	2.99	0.95	–	متوسطة

يتبين من الجدول أن المتوسط الكلي للمقياس بلغ (**2.99**) وبدرجة متوسطة، فيما جاء بعد التوجه نحو التعلم في الترتيب الأول بمتوسط حسابي مقداره (٣.٢٧) بدرجة مرتفعة، يليه بعد حل المشكلات إبداعياً في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي مقداره (٣.١٥) بدرجة متوسطة، يليه بعد التركيز العقلي في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي مقداره (٢.٥٦) بدرجة متوسطة.

وفيما يلي عرض لنتائج كل بعد من أبعاد المقياس منفرداً:

١. البعد الأول (التوجه نحو التعلم) فقد تراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات هذا البعد من (٢.٨١– ٣.٧٤) بدرجة متوسطة إلى مرتفعة كما في جدول (٣).

جدول (٣) : المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية للبعد الأول (التوجه نحو التعلم) لمقياس الدافعية العقلية لدى الطلبة الموهوبين بمحافظة جدة (ن=٤٠٠)

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المرتبة	الدرجة
1	أتطلع دائما لتعلم الأشياء التي تتطلب تحديا	3.43	0.65	5	مرتفعةً
2	قبل أن أبدأ، فإنني أحاول دائما توقع نتائج أفعالي	3.30	0.79	7	مرتفعةً
3	أحب الأحجيات (الألغاز)	3.45	0.78	3	مرتفعةً
4	إحدى صفاتي القوية هي أنني دائما متشوق للتعلم عن الأشياء المختلفة	3.45	0.68	3	مرتفعةً
5	أريد أن أتعلم كل شيء بإمكاني تعلمه، لأنه يمكن أن يكون مفيدا يوما ما	3.41	0.74	6	مرتفعةً
6	إذا كان عليّ أن أحل مشكلة ما، فإنني أستطيع أن أستبعد الأشياء الأخرى من ذهني	3.03	0.84	13	متوسطةً
7	أنا سريع في معرفة كيفية انتظام أجزاء المشكلة مع بعضها البعض	3.12	0.78	10	متوسطةً
8	بغض النظر عن الموضوع، أنا دائم الشوق لمعرفة المزيد	3.27	0.78	8	مرتفعة
9	دائما أكمل عملي في الوقت المحدد	2.81	0.86	15	متوسطةً
10	أجد أن الإنترنت أداة مفيدة في البحث	3.74	0.56	1	مرتفعةً
11	من السهل على تنظيم افكاري	3.13	0.80	9	متوسطةً
12	أحب تعلم أشياء جديدة	3.55	0.68	2	مرتفعةً
13	أريد أن أعرف المزيد عن كيفية عمل الحاسوب	3.11	0.96	11	متوسطةً
14	أفضل الأسباب لشيء ما هو ما أشعر به آنذاك.	3.11	0.81	11	متوسطةً
15	أفضل أن أكتشف وأتعلم بنفسي برامج حاسوب جديدة وفي وقت فراغي	2.84	1.03	14	متوسطةً
	بعد التوجه نحو التعلم	**3.25**	**0.82**	١	**متوسطة**

يتبين من الجدول (٣) أن المتوسط الحسابي الكلي يساوي (3.25) وبدرجة مرتفعة وبالمرتبة الأولى من بين أبعاد المقياس، وجاءت الفقرة (١٠) (أجد أن الإنترنت أداة مفيدة في البحث) في المرتبة الأولى وبمتوسط (٣.٧٤) وبتقدير مرتفع، بينما حصلت الفقرة التاسعة (دائما أكمل عملي في الوقت المحدد) على أدنى درجة في البعد وبمتوسط بلغ (٢.٨١) وبتقدير متوسط.

٢. البعد الثاني (حل المشكلات إبداعياً) فقد تراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات هذا البعد من (٢.٩٣– ٣.٦٣) بدرجة مرتفعة إلى متوسطة كما في جدول (٤).

جدول (٤): المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية للبعد الثاني (حل المشكلات إبداعيا) لمقياس الدافعية العقلية لدى الطلبة الموهوبين بمحافظة جدة (ن=٤٠٠)

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المرتبة	الدرجة
16	المشكلات السهلة أقل متعة من مشكلات التحدي	3.03	1.00	13	متوسطةً
17	أستمتع في البحث في المشكلات	2.93	0.99	15	متوسطةً
18	لدي مهارة في توقع النتائج	3.30	0.84	7	مرتفعةً
19	أستمتع عندما أحاول فهم المسائل المعقدة	3.17	0.89	9	متوسطةً
20	أجيد وضع الخطط المتعلقة بكيفية حل المشكلات الصعبة	ه3.0	0.85	12	متوسطةً
21	أنا سريع في تحديد المشكلات المحتملة	3.16	0.80	10	متوسطةً
22	أتفوق في تحديد نماذج عامة للمشكلات	3.03	2.18	13	متوسطةً
23	عند الضرورة أستطيع أن آتي بحل مبتكر	3.36	0.77	3	مرتفعةً
24	يسهل عليّ الإتيان ببدائل	3.29	0.78	8	مرتفعةً
25	أنا فخور بأني دائما آتي بحلول إبداعية للمشكلات	3.34	0.79	5	مرتفعةً
26	أنا أذكى بكثير من معظم الناس	3.32	0.78	6	مرتفعةً
27	أستطيع أن أتوقع الحل قبل الانتهاء منه	3.37	0.72	2	مرتفعةً
28	أتفوق في العصف الذهني لتوليد حلول ممكنة للمشكلات	3.11	0.83	11	متوسطةً
29	أستطيع أن أتعلم أكثر بكثير مما أعرفه الآن	3.63	0.62	1	مرتفعةً
30	عندما أكون منهمكا في حل المشكلة، أتخيل الحل ليساعدني كي أكون في المسار الصحيح	3.36	0.80	3	مرتفعةً
بعد حل المشكلات ابداعياً		**3.23**	**0.97**	٢	**متوسطةً**

يتبين من الجدول (٤) أن المتوسط الحسابي الكلي يساوي (3.23) وبدرجة متوسطة وبالمرتبة الثانية من بين أبعاد المقياس، وجاءت الفقرة (٢٩) (أستطيع أن أتعلم أكثر بكثير مما أعرفه الآن) في الدرجة الأولى وبمتوسط (٣.٦٣) وبتقدير مرتفع، بينما حصلت الفقرة (١٧) (أستمتع في البحث في المشكلات) على أدنى درجة في البعد وبمتوسط بلغ (٢.٩٣) وبتقدير متوسط.

٣. البعد الثالث (التركيز العقلي) فقد تراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات هذا البعد من (١.٨٢– ٢.٩٠) بدرجة منخفضة إلى متوسطة كما في جدول (٥).

جدول (٥): المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية للبعد الثالث (التركيز العقلي) لمقياس الدافعية العقلية لدى الطلبة الموهوبين بمحافظة جدة (ن=٤٠٠)

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المرتبة	الدرجة
31	أقرأ مجلات حاسب و/ أو مجلات عن التكنولوجيا	2.49	1.10	8	منخفضة
32	مشكلتي أنني أتوقف عن الانتباه بسرعة	2.41	1.01	9	منخفضةً
33	أكره التعامل مع أي شيء معقد	2.60	1.01	6	متوسطةً
34	أشعر بالخوف عندما أكون بحاجة لتعلم برنامج حاسبي جديد لإتمام مشروع ما	2.81	1.06	2	متوسطةً
35	يستغرق حل بعض المشكلات وقتا طويلا	1.82	0.87	13	منخفضةً
36	مهاراتي محدودة في معالجة الكلمات بواسطة الحاسوب	2.71	1.01	4	متوسطةً
37	لا أستطيع أن أكون نزيها تجاه جميع الأفكار إذا كانت فكرتي واحدة منها	2.57	1.01	12	متوسطةً
38	أجد صعوبة أحيانا في معرفة أين تكمن المشكلة	2.38	0.95	12	منخفضةً
39	هناك الكثير من الأسئلة المرعبة التي لا ينبغي طرحها	2.60	1.08	6	متوسطةً
40	مضار الإنترنت أكثر من منافعها	2.90	1.03	1	متوسطةً
41	أستطيع أن أتحدث عن مشكلاتي لساعات وساعات دون حل أي منها	2.76	1.00	3	متوسطةً
42	أعاني من مشكلات التركيز في العمل	2.64	0.99	5	متوسطةً
43	أجد صعوبة في اتخاذ القرارات	2.56	1.06	11	متوسطةً
بعد التركيز العقلي		**2.56**	**1.01**	٣	**متوسطةً**

يتبين من الجدول (٥) أن المتوسط الحسابي الكلي يساوي (**2.56**) وبدرجة متوسطة وفي المرتبة الثالثة والأخيرة من بين أبعاد المقياس، وجاءت الفقرة (٤٠) (مضار الإنترنت أكثر من منافعها) في الدرجة الأولى وبمتوسط (٢.٩٠) وبتقدير متوسط، بينما حصلت الفقرة (٣٥) (يستغرق حل بعض المشكلات وقتا طويلا) على أدنى درجة في البعد وبمتوسط بلغ (١.٨٢) وبتقدير منخفض.

وبالتالي يمكن القول: أن نتيجة الدافعية العقلية جاءت بشكل عام ككل على المقياس متوسطة، وقد اختلفت مع ما أشارت إليه ناديا السرور (٢٠١٥) وجروان (٢٠١٤) اللذان أكدا على أن لدى الطلاب الموهوبين دافعية عالية، وأن توجههم نحو التعلم عالي، ويمتلكون قدرة عالية على حل المشكلات الإبداعية، وذوي تركيز عقلي مرتفع ويسعون إلى التكامل المعرفي، وقد تعزى هذه النتيجة إلى عدم تلقي هؤلاء الطلاب برامج تتناسب مع قدراتهم وتطور من دافعيتهم، كما يمكن أن تشير هذه النتيجة إلى عدم وجود ما يثير الدافعية العقلية لديهم في البيئة المدرسية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كل من (القضاة والعسيري، ٢٠١٥) و(العسيري، ٢٠١٦) اللتان أشارت نتائجها إلى وجود درجة متوسطة من الدافعية العقلية لدى طلاب وطالبات الجامعة.

واختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (حموك وعلي، ٢٠١٣) و(طنوس، ٢٠١٣) اللتان أشارت نتائجها إلى وجود مستوى مرتفع من الدافعية العقلية لدى طلاب الجامعة والمرحلة الثانوية من العاديين على الترتيب.

كما اختلفت نتائج الدراسة الحالية على الأبعاد مع دراسة (طنوس، ٢٠١٣) على طلبة الجامعة التي أشارت إلى أن بعد حل المشكلات إبداعياً كان أعلى بعد، بينما أشارت نتيجة الدراسة الحالية إلى أن أعلى بعد هو بعد التوجه نحو التعلم. كذلك أشارت دراسة (طنوس، ٢٠١٣) إلى أن التركيز العقلي كان أقل مستوى بينما أشارت نتيجة الدراسة الحالية إلى أن التكامل المعرفي كان في أدنى درجة. ولم يتوفر لدى الباحث دراسات حول الدافعية العقلية لدى الطلبة الموهوبين.

كما تختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسة (الزهراني، ٢٠١٦) التي أشارت إلى مستوى دافعية للإنجاز مرتفع لدى الطلاب الموهوبين المسرعين، ودراسة (سهى الحارثي، ٢٠٠٣) التي أشارت إلى درجة مرتفعة من دافعية الإنجاز لدى طالبات المدارس الثانوية العاديات، وكذلك اختلفت مع دراسة (سو شي، ٢٠٠٤) التي أشارت نتائجها إلى ارتباط الدافعية العالية مع التفوق، ودراسة (أوان ونورين وناز، ٢٠١١) التي أشارت نتائجها إلى ارتفاع الدافعية للإنجاز لدى الطلاب المتفوقين عن أقرانهم من العاديين، ودراسة (شريم، ٢٠١٦) التي أشارت إلى علاقة موجبة بين الدافعية العقلية لدى طلاب الجامعة والتحصيل.

وتدعم نتيجة الدراسة الحالية، نتيجة دراسة (جوكلوك بوكوغلو، ٢٠٠٨) التي أشارت إلى وجود علاقة سالبة بين التحصيل الدراسي المرتفع وأبعاد االدافعية العقلية خاصة في بعدي حل المشكلات الإبداعي والتوجه نحو التعلم، وكذلك نتيجة دراسة (منتزر، ٢٠٠٨) التي أشارت إلى وجود علاقة سلبية بين التركيز العقلي والتفوق في التحصيل.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) في درجة الدافعية العقلية لدى الطلبة الموهوبين بمحافظة جدة تبعا لمتغير الجنس؟

للإجابة على هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لدرجة الدافعية العقلية لدى الطلبة الموهوبين في محافظة جده كما هو موضح في جدول (٧) حيث يشير إلى وجود فروق ظاهرية في تلك المتوسطات، وللتأكد من وجود دلالة إحصائية لتلك الفروق تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة والذي يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات الأبعاد كافة والمقياس ككل (الدافعية العقلية) لدى الموهوبين تعزى للجنس، وبما أن متوسطات الإناث أعلى من متوسطات الذكور فإن الفروق لصالحهم كما في جدول (٦).

جدول (٦): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لدرجة الدافعية العقلية لدى الطلبة الموهوبين تبعاً لمتغير الجنس

أبعاد الدافعية العقلية	المرحلة التعليمية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار ت		
					ت	دح	الدلالة
التوجه نحو التعلم	ذكور	200	73.69	9.57	3.775	398	0.001**
	إناث	200	76.79	6.58	3.775	352.877	
حل المشكلات ابداعيا	ذكور	200	51.61	7.61	5.478	398	0.001**
	إناث	200	55.46	6.37	5.478	386.008	
التركيز العقلي	ذكور	200	31.91	6.85	4.058	398	0.001**
	إناث	200	34.58	6.30	4.058	395.291	
الدافعية العقلية ككل	ذكور	200	.40٥٢	19.72	6.157	398	0.001**
	إناث	200	55.61	14.37	6.157	363.870	

يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن اهتمام الطالبات الموهوبات بأبعاد الدافعية العقلية والإلتزام بالبرامج التعليمية الموجهة لهن أكثر من اهتمام الذكور، كما قد تفسر هذه النتيجة بوجود رضا أكبر لدى الطالبات الموهوبات عن البيئة المدرسية مما يزيد في استثارة الدافعية العقلية لديهن بدرجة أكبر من أقرانهن الموهوبين من الذكور.

تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (العسيري، ٢٠١٦) التي أشارت إلى وجود فروق لصالح طالبات الجامعة في التركيز العقلي واختلفت معها في الجوانب الأخرى حيث أشارت إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث.

وتختلف مع نتيجة دراسة (طنوس، ٢٠١٣)؛ و دراسة (حموك وعلي، ٢٠١٣) التي أشارتا إلى وجود فروق ذات دلالة في الدافعية العقلية لصالح الذكور من طلاب الجامعة.

المراجع

أبو لطيفة، لؤي (٢٠١٦). **علم النفس التربوي**. الدمام، مكتبة دار المتنبي.

جروان، فتحي عبد الرحمن (٢٠١٥). **أساليب الكشف عن الموهوبين ورعايتهم**. ط٢ عمان: دار الفكر.

جروان، فتحي عبد الرحمن (٢٠١٢). **برامج رعاية الموهوبين والكشف عنهم**. ط١، عمان: دار الفكر.

حموك، وليد سالم وعلي، قيس محمد (٢٠١٣). قياس الدافعية العقلية لدى طلبة جامعة الموصل، **مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، ٢(٤)**، ٢٣٤-٢٦٢.

الحارثي، سهى عمر (٢٠٠٣). **الخجل وعلاقته بدافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة والطائف**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

خليفة، عبداللطيف محمد (٢٠١٧). **الموهوبون وخصائصهم الشخصية والسلوكية: موضوعات أساسية في تربية الموهوبين**. ط٢، المجلس الوطني للإعلام، دار قنديل للطباعة والنشر والتوزيع، الإمارات العربية المتحدة.

دي بونو، إدوارد (٢٠٠١). **التفكير الجانبي كسر للقيود المنطقية**، ترجمة: نايف الخوص، منشورات وزارة الثقافة. الهيئة العامة السورية للكتاب.

الروسان، فاروق. (٢٠١٣). **سيكولوجية الأطفال غير العاديين**: مقدمة في التربية الخاصة (ط١٠). عمّان، الأردن: دار الفكر.

الريماوي، محمد عودة (٢٠٠٤). **علم النفس العام**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

ستيرنبرغ، روبرت وديفيدسون، جانيت (٢٠٠٩). **مفاهيم الموهبة**. إصدارات موهبة العلمية، مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع، مكتبة العبيكان، الرياض.

السرور، ناديا هايل (٢٠١٠). **تعليم التفكير في المنهج المدرسي**. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

شاهين، عوني معين (٢٠١٧). برامج رعاية الموهوبين حسب فئاتهم العمرية: موضوعات أساسية في تربية الموهوبين. المجلس الوطني للإعلام، دار قنديل للطباعة والنشر والتوزيع، الإمارات العربية المتحدة.

الشباطات، أحمد محمد (٢٠٧). **الكشف عن الموهوبين والمبدعين**. الباحة، السعودية.

الشهراني، محمد (٢٠١٢). القدرة التنبؤية للدافعية العقلية بالتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة القصيم. **مجلة الدراسات التربوية والنفسية**، جامعة السلطان قابوس، ١٠(٢)، ٧٥-١٠١..

طنوس، إياد سهيل نجيب (٢٠١٣). **أساليب التفكير وعلاقتها بالدافعية العقلية لدى الطلبة.** رسالة ماجستير، جامعة عمان العربية، كلية العلوم التربوية والنفسية، الأردن.

العسيري، محمد علي محمد (٢٠١٦). أساليب التفكير والدافعية العقلية لدى طلبة كلية التربية بجامعة الملك سعود، **المجلة التربوية الدولية المتخصصة**، ٥(٥)، ٥٢-٧٣.

عبد الخالق، أحمد والنيال، مايسة (٢٠٠٥). الدافع للانجاز وعلاقته بقلق الموت لدى طلاب من دلة قطر، **دراسات نفسية**، ٣(١٢)، ٤٢-٥٧.

عدس، عبد الرحمن وتوق، محي الدين (٢٠٠٥). **المدخل إلى علم النفس، ط٦.** عمان : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

عسكر، علي والقنطار، فايز (٢٠٠٥). **مدخل إلى علم النفس التربوي.** عمان، الأردن، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

العناني، حنان (٢٠٠٢). **علم النفس التربوي.** عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن.

القاطعي، عبدالله علي والضبيان، صالح موسى والحازمي، مطلق طلق والسليم، الجوهرة سليمان (١٤٢١هـ- ٢٠٠٠). **برنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم.** الرياض: مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية.

مرعي، توفيق ونوفل، محمد (٢٠٠٨). الصورة الأردنية الأولية لمقياس كاليفورنيا للدافعية العقلية دراسة ميدانية على طلبة كلية العلوم التربوية الجامعية الأونروا في الأردن، **مجلة جامعة دمشق.** ٧ (٧٤) ، 757-789.

نوفل، محمد بكر (٢٠٠٤). **أثر برنامج تعليمي مستند إلى نظرية الإبداع الجاد في تنمية الدافعية العقلية لدى طلبة الجامعة من ذوي السيطرة الدماغية اليسرى.** رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة العربية للدراسات العليا، عمان.

النافع، عبد الله والقاطعي، عبد الله والضبيبان، صالح والحازمي، مطلق والسليم، الجوهرة (٢٠٠٢). **برنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم.** الرياض: مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية.

المراجع الأجنبية:

Arwan, R. U-N.& Noureen, G.& Naz, A. (2010). A Study of Relationship between Achievement Motivation, Self Concept and Achievement in English and Mathematics at Secondary Level. **International Education Studies**, 4(3), 72- 79.

Cokluk-Bokeoglu. O,(2008).Testing Factor Structure of California Measure of Mental Motivation Scale in Turkish Primary School Students and Examining Its Relation to Academic Achievement, AnkaraUniversity, **Journal of Faculty of Educational Sciences**. www.insightassessment. com/CT/node_914

De Bono, E. (2001). **Lateral thanking concepts** http://www.edwdebono.com/debono/lateral.htm. Retrieved 15 Jun 2014.

Davis, Gary A., & Rimm, Sylvia B. (2001**). Education of the Gifted and Talented. 4**thed. Pearson Education Company. USA.

Nathantzer and Kurt Becker, (2009) motivation while Designing in Engineering and Technology **Education Impacted by Academic preparation, volume 4**6, Number 3, winter.

Ozdenir (2008). Testing Factor structure of California measure of mental motivation scale in Turkish primary school student and expanding it's Relation to Academic A achievement, **World Applied sciences journal,** 4(1), 201-222.

Renzulli, J.S. (1994). **Schools for talent development: A practical plan for total school improvement**. Mansfield Center, CT: Creative Learning Press.

Sternberg, Robert J. & Davidson, Janet E. (2005). **Conceptions of Giftedness**. Cambridge university press, New York, USA.